

تَقْوِيَّةُ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا  
مُقَدِّمَةٌ: لِرئيسِ الآباءِ القديسِ يُوسُفِ

أيها الأب الحبيب القديس يوسف! إنني، من أعماق صغري وبؤسي، أتأملك بتأثر وبفرح في نفسي، وأنت على عرشك في السماء حيث تنعم بالمجد والابتهاج مع المطوبين؛ ولكنني أراك أيضًا أبا لليتامى الذين على الأرض، مغزياً لحزائي، ومدافعاً عن المحرومين، ومعاوناً للملائكة والقديسين أمام عرش الله الأب وابنك يسوع وعروسك القديسة مريم.

من أجل هذا، أنا الفقير، والمحروم والبائس والمحتاج، أوجه إليك اليوم ودائمًا دموعي وأحزاني وطلبات وأتات نفسي، وندمي ورجائي؛ واليوم خصوصًا أحضر أمام مذبحك وأمام أيقونتك حزنًا كي تغزيه، وشرًا كي تعالجه، ومصيبة كي تمنعها، واحتياجًا كي تغيثه، ونعمة كي تنالها من أجلي ومن أجل أحبائي.

وحتى أستغفرك وأجعلك تستمع إلي وتستجيب لي، سوف أطلب إليك هذا طوال ثلاثين يومًا متصلًا، إكرامًا للثلاثين عامًا التي عشتها مع يسوع ومريم على الأرض: وسوف أطلبه بالباح وبثقة داعيًا إياك بكل الأسماء التي تحملها حتى تتحنن علي، ومثلاً على كل الدوافع التي تجعلني أرجو أنك لن تؤجل الاستماع لطلبي وسد احتياجي؛ إذ أن تقني بصلاحك وبقدرك راسخ، وهي ستحملك على الاستجابة لطلبي وإعطائي أكثر

بكثير مما أطلب أو أنتهي (1) أطلب إليك هذا بحق صلاح الله الذي جعل الكلمة الأزلي يتجسد ويولد من الطبيعة البشرية الفقيرة، ابنًا لله، إلهًا إنسانًا وإله الإنسان.

(2) أتضرع إليك بحق ضيقك الشديد عند شعورك بضرورة ترك عروسك القديسة مريم.

(3) أرجو منك هذا بحق تسليمك متحملاً الألم الشديد عند بحثك عن حظيرة ومزود كي يصيرا قصرًا ومهدًا ليلته المولود بين البشر.

(4) أتوسل إليك بحق الختان المؤلم والمهين الذي ناله سيدنا يسوع المسيح، وبحق الاسم القدوس والمجيد والكلي الغدوبة الذي دعوته به بحسب أمر الله الأزلي.

(5) أطلب إليك هذا بحق الفرع الذي شعرت به عند سماعك من الملاك أنه قد تقرر موت ابنك الإلهي، وبحق طاعتك الرائعة بالهروب إلى مصر، وبحق مخاطر وصعوبات الطريق والفقير الشديد خلال المنفى وبحق قلقك الشديد عند العودة من مصر إلى الناصرة.

(6) أرجو منك هذا بحق الحزن الشديد والمؤلم الذي عشته لمدة ثلاثة أيام عند ضياع ابنك، وبحق تغزيتك العذبة عند عثورك عليه في الهيكل، وبحق سعادتك اللاهائية خلال الثلاثين عامًا التي قضيتها في الناصرة مع يسوع ومريم حينما كانا خاضعين لسلطتك وتديريك.

(7) أطلب إليك هذا وأرجوك بحق التضحية البطولية التي بها قدمت ضحية ابنك يسوع لابن الأزلي، حتى يصل إلى الصليب والموت من أجل خطايانا ومن أجل فدائنا.

(8) أسألك هذا بحق توفعك المؤلم الذي كان يجعلك تتأمل كل يوم هاتين اليدين الصغيرتين واللتين اخترقتهما المسامير الحادة فيما بعد على الصليب؛ وهذا الرأس الذي كان يستند بغدوبة على صدرك والذي تكلم بالشوك؛

وَهَذَا الْجِسْمَ الْإِلَهِيَّ الَّذِي كُنْتَ تَحْتَضِنُهُ، فَتَعَرَّى وَتَلَطَّحَ بِالِدَّمِ وَتَمَدَّدَ عَلَى عَارِضَتِي الصَّلِيبِ، فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ الْأَخِيرَةِ الَّتِي شَهِدْتَ احْتِضَارَهُ وَمَوْتَهُ.

(9) أَرْجُوكَ إِيَّاهُ بِحَقِّ مُرُورِكَ الْعَذْبِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، الَّذِي تَمَّ وَأَنْتَ بَيْنَ أَيْدِي يَسُوعَ وَمَرْيَمَ، وَبِحَقِّ دُخُولِكَ فِي الْهَدَاسِ \* مَعَ الْأَبْرَارِ، ثُمَّ وُصُولِكَ إِلَى السَّمَاءِ.

(10) أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِحَقِّ ابْتِهَاجِكَ وَمَجْدِكَ عِنْدَمَا تَأْمَلْتِ قِيَامَةَ ابْنِكَ يَسُوعَ وَصُعودَهُ وَدُخُولَهُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَجُلُوسَهُ عَلَى عَرْشِهِ كَمَلِكٍ خَالِدٍ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

(11) أَطْلُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِحَقِّ سَعَادَتِكَ اللَّابِئِهَائِيَّةِ عِنْدَ رُؤْيَتِكَ لِعَرُوسِكَ الْكَلِيَّةِ الْقَدَّاسَةِ خَارِجَةً مِنَ الْقَبْرِ قَائِمَةً مِنَ الْمَوْتِ وَصَاعِدَةً إِلَى السَّمَوَاتِ، مَحْمُولَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمُكَلَّلَةً عَنِ يَدِ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ وَمَوْضُوعَةً عَلَى عَرْشٍ بِجَانِبِ عَرْشِكَ.

(12) أَسْأَلُكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأَرْجُوكَ بِثِقَةٍ، بِحَقِّ أَعْمَالِكَ وَإِمَاتَاتِكَ وَتَضَحِيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَبِحَقِّ انْتِصَارِكَ وَمَجْدِكَ وَتَطْوِيكِ الْمَغْبُوطِ فِي السَّمَاءِ مَعَ ابْنِكَ يَسُوعَ وَعَرُوسِكَ الْقَدِيسَةِ مَرْيَمَ.

يَا أَبَتِي الصَّالِحِ الْقَدِيسِ يُوسُفَ! إِنِّي بِإِلْهَامٍ مِنْ تَعْلِيمِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمُعَلِّمِينَ وَاللَّاهُوتِيِّينَ فِيهَا، وَبِوَسِيطَةِ الْحَسَنِ الْعَامِ الَّذِي لِلشَّعْبِ الْمَسِيحِيِّ، أَشْعُرُ فِي دَاخِلِي بِقُوَّةٍ سَرِيَّةٍ تَدْفَعُنِي بَلَّ وَتُجْبِرُنِي عَلَى أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ وَأَتَضَرَّعُ وَأَرْجُو أَنْ تَنَالَ لِي مِنْ لَدُنِ اللَّهِ النِّعْمَةَ الْكَبِيرَةَ وَالْعَظِيمَةَ الَّتِي سَأَضْعُهَا أَمَامَ عَرْشِ صَلَاحِكَ وَقُدْرَتِكَ فِي السَّمَاءِ.

(هُنَا: رَافِعًا قَلْبَكَ إِلَى الْعَلَاءِ، أَطْلُبُ مِنَ الْقَدِيسِ، بِإِلْحَاحٍ وَبِحُبِّ، النِّعْمَةَ الَّتِي تَرَعَّبَهَا).

فَلْتَنَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ دَوِيِّ، وَمِنْ أَجْلِ مَنْ طَلَبُوا مِنِّي الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِهِمْ، كُلِّ مَا يَرْغَبُونَهُ وَلِيَكُنْ مُوَافِقًا لِخَيْرِهِمْ.

صَلِّ لِأَجْلِنا أَيُّهَا الْقَدِيسُ يُوسُفَ لِكَيْ نَسْتَحِقَّ مَوَاعِيدَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

## صَلَاةٌ

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ، بِتَدْبِيرٍ يَجِلُّ عَنِ الْوَصْفِ، اخْتَرْتَ الْقَدِيسَ يُوسُفَ عَرُوسًا لِمَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا الْمَسِيحُ، آتِنَا وَنَحْنُ نُكْرِمُ فِيهِ حَارِسًا لَنَا فِي الْأَرْضِ، أَنْ نَجِدَ فِيهِ شَفِيعًا لَنَا فِي السَّمَاءِ. أَنْتَ الْحَيُّ الْمَالِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.

\* الھداس أو الشیول: «حال جميع الأموات قبل المسيح في انتظار الفادي».